

آليات مقترحة لتحقيق الميزة التنافسية في مجال البحث العلمي بجامعة الفيوم

على ضوء تصنيف شنغهاي الصيني للجامعات

بحث مقدم ضمن متطلبات الحصول على درجة الماجستير في التربية
(تخصص سياسات التعليم وإدارته)

إعداد

الباحث / علاء حمدي خليفة محمد

المعيد بقسم الإدارة التربوية وسياسات التعليم

د/ عبير احمد محمد

د/ سميحة على مخلوف

مدرس الإدارة التربوية وسياسات التعليم

استاذ الإدارة التربوية وسياسات التعليم المساعد

كلية التربية – جامعة الفيوم

كلية التربية – جامعة الفيوم

ملخص البحث :

سعى البحث الحالي إلى وضع مجموعة من الآليات المقترحة لتحقيق الميزة التنافسية في مجال البحث العلمي بجامعة الفيوم على ضوء تصنيف شنغهاي الصيني للجامعات، وذلك من خلال التعرف على الأسس النظرية للميزة التنافسية بالتعليم الجامعي، ومعايير تصنيف شنغهاي الصيني للجامعات، ودراسة واقع تحقيق الميزة التنافسية في مجال البحث العلمي بجامعة الفيوم، وعرض آليات مقترحة لتحقيق الميزة التنافسية في مجال البحث العلمي بجامعة الفيوم على ضوء معايير تصنيف شنغهاي الصيني للجامعات، واعتمد البحث على منهج دراسة الحالة كأحد أنواع المنهج الوصفي، وتم تطبيق استبانة على عينة بلغ قوامها (٣٣٢) من أعضاء هيئة التدريس والهيئة المعاونة بكليات جامعة الفيوم، وتوصل البحث إلى أن واقع تحقيق الميزة التنافسية في مجال البحث العلمي بجامعة الفيوم جاءت بدرجة متوسطة.

الكلمات المفتاحية: الميزة التنافسية، جامعة الفيوم، مجال البحث العلمي، تصنيف شنغهاي الصيني.

Proposed mechanisms to improve Fayoum University's competitive advantage in the field of scientific research in light of the Shanghai Chinese University Rankings

Abstract:

The current research sought to develop a set of proposed mechanisms to achieve a competitive advantage in the field of scientific research at Fayoum University in the light of the Shanghai Chinese University Classification, by identifying the theoretical foundations of competitive advantage in university education and the standards of the Chinese Shanghai ranking of universities, and studying the reality of achieving competitive advantage in the field of Scientific research at Fayoum University, and proposed mechanisms to achieve a competitive advantage in the field of scientific research at Fayoum University in the light of the criteria of the Chinese Shanghai Classification of Universities, and the research was based on the case study methodology as one of the types of descriptive curriculum, and a questionnaire of (332) members was applied from the faculty and the supporting body Faculties of Fayoum University, and the research concluded that the reality of achieving a competitive advantage in the field of scientific research at Fayoum University came with a medium degree.

مقدمة

شهد العالم على امتداد تاريخه تغيرات سياسية، واقتصادية، واجتماعية واسعة مثل ظهور ظاهرة العولمة، وزيادة حجم التجارة العالمية، وزيادة حدة المنافسة، وسرعة انتقال المعلومات، وغيرها، وماترتب على ذلك من ضغوط متزايدة على المؤسسات بهدف تحسين جودة منتجاتها من السلع والخدمات وخفض تكلفتها لتمتلك ميزة تنافسية تمكنياً من البقاء والإستمرارية في عالم متغير، الأمر الذي دفع كثير من العلماء إلى البحث عن مداخل حديثة واستراتيجيات جديدة للتعامل مع تلك التغيرات والتحديات في المنظمات المختلفة.

ويُعد التعليم الجامعي القاعدة الأساسية لترسيخ دعائم التقدم العلمي ودفع مسيرة التنمية الاقتصادية والاجتماعية والتميز والمنافسة والابتكار والإبداع في المجتمعات المختلفة المتقدمة منها والنامية، فهو الوسيلة الفعالة في تنمية الموارد البشرية وفي تزويد الأفراد بالمعرفة المتقدمة والمهارات المطلوبة، كما تتيح مؤسساته المعارف الجديدة من خلال البحوث وتستخدم كقنوات لنقل وتعديل ونشر المعارف، فمع التغيرات الجديدة التي شهدتها العالم في شتى المجالات وما أحدثته ثورة التكنولوجيا والمعلومات من تطور سريع وواسع النطاق، أصبحت فيه القدرة على الإنتاج والتقدم تعتمد على القدرة والإبداع والابتكار، وتحويل المعلومات إلى معرفة، ثم تحويل هذه المعرفة إلى منتج متميز، حتى أصبح يطلق على هذا العصر عصر المعرفة (مصطفى فاروق الغندور، ٢٠١٢، ٣).

ولكن رغم الجهود التي تبذلها الجامعات المصرية عامة وجامعة الفيوم خاصة للارتقاء بجودة التعليم الجامعي إلا أن هناك ضعفاً في القدرة التنافسية للجامعات المصرية حيث ضعفت قدرتها على المنافسة العالمية وفي احتلال مراكز متقدمة ضمن قائمة أفضل الجامعات على المستوى العالمي، ومن هذا المنطلق جاء هذا البحث لدراسة تحقيق الميزة التنافسية لجامعة الفيوم ووضع آليات مقترحة بما يساعد على دعم وتعزيز تنافسية الجامعة في مجال البحث العلمي.

مشكلة البحث:

تؤكد رؤية جامعة الفيوم على المنافسة محلياً وإقليمياً في مجالات التعليم والبحث العلمي والتميز في الشراكة المجتمعية وفقاً لمعايير الجودة، إلا أنه رغم تلك الجهود التي تبذلها للارتقاء بمستوى الجامعة وتحسين وضعها التنافسي، فإنها تواجه العديد من التحديات التي فرضها التقدم العلمي والتكنولوجي والإنفجار المعرفي في شتى المجالات، الأمر الذي فرض على الجامعة القيام بدور أساسي وفعال في بناء وإثراء وتطوير وتنمية البناء المعرفي للمجتمع، وذلك من خلال ما تملكه من قدرات عالية واستثمار أصولها المعرفية وتوظيفها بشكل فعال بما يسهم في تحقيق أهدافها وأهداف المجتمع.

وتشير العديد من الدراسات التي تم إجرائها على جامعة الفيوم أن هناك فجوة بين التطلعات المأمول لها وواقعها الفعلي والتي تحول دون تحقيق مزايا تنافسية حيث أكدت هذه الدراسات أنها تعاني من كثير من المشكلات التي تعرقل تحقيق الميزة التنافسية، ومنها ما يلي (رشا عويس حسين، ٢٠١٥، ٣٤٣-٣٤٤) (عماد الدين رشدي، ٢٠١٨، ١٦١-١٦٢) (هايدي طلب عبدالنواب، ٢٠٠٩، ٢٠١٧-٢١٠):

- القصور في تطوير برامج الدراسات العليا لملاحقة التطورات العلمية السريعة.
- قلة وجود استراتيجيات بحثية تهدف إلى تخطيط البحث العلمي على مستوى الجامعات كلها أو على مستوى الجامعة الواحدة مما ينتج عنه تكرار الأبحاث.
- ضعف قنوات الاتصال بين أعضاء هيئة التدريس على مستوى الكليات والجامعة وضعف القدرة على ممارسة عملية إدارة المعرفة بشكل فعال.
- ضعف قنوات الاتصال بين الجامعة والمجتمع بما يعيق تطبيق المعرفة في مجالات البحوث التطبيقية والاستشارات البحثية والبرامج التدريبية في حل مشكلات تلك المؤسسات وتطوير مواردها البشرية.
- القصور في توظيف تكنولوجيا المعلومات والاتصالات التوظيف الأمثل للارتقاء بالأداء التدريسي والبحثي والمجتمعي لأعضاء هيئة التدريس.
- ضعف البنية التحتية لشبكة الاتصالات بالجامعة، وضعف عملية التواصل الإلكتروني بين الأقسام الإدارية المختلفة بالجامعة، وعدم توافر الموارد المالية الملائمة نحو تفعيل الإدارة الإلكترونية، مما يسهم في تطوير مجال البحث العلمي.

- معوقات تتعلق بالسياسة الجامعية تتمثل في جمود بعض مواد القوانين والتشريعات والسياسات المنظمة للبحث العلمي، مما يؤثر سلباً على جودة البحث العلمي المقدم من أعضاء هيئة التدريس وبالتالي على عملية إنتاج المعرفة.

وفي ضوء ذلك يمكن تحديد مشكلة البحث في الأسئلة التالية:

١. ما الأسس النظرية للميزة التنافسية بالتعليم الجامعي؟
٢. ما أهم معايير ومؤشرات تصنيف شنغهاي الصيني للجامعات؟
٣. ما واقع تحقيق الميزة التنافسية في مجال البحث العلمي بجامعة الفيوم من وجهة نظر عينة الدراسة؟
٤. ما الآليات المقترحة لتحقيق الميزة التنافسية في مجال البحث العلمي بجامعة الفيوم على ضوء معايير تصنيف شنغهاي الصيني للجامعات؟

أهمية البحث:

استمد البحث الحالي أهميته من خلال الجوانب التالية:

- ١- ترجع أهمية البحث في تناوله لقضية الميزة التنافسية وهي من القضايا الهامة التي تحتاجها الجامعات المصرية خصوصاً في هذا العصر الذي اتسم بالمنافسة العالمية بين المؤسسات.
- ٢- تفيده أهمية البحث في نشر ثقافة التنافس بين الجامعات.
- ٣- ارتباط تنافسية الجامعة بوضعها في التصنيفات العالمية، حيث تحتل الجامعة مكانة متأخرة بهذه التصنيفات مما يضع أمام الجامعة تحديات كثيرة كي تستطيع الارتقاء بنفسها عالمياً من خلال تلك التصنيفات.

أهداف البحث:

هدف البحث الحالي إلى التعرف على:

- ١- الأسس النظرية للميزة التنافسية بالتعليم الجامعي.
- ٢- معايير تصنيف شنغهاي الصيني للجامعات.
- ٣- واقع تحقيق الميزة التنافسية في مجال البحث العلمي بجامعة الفيوم من وجهة نظر عينة الدراسة.
- ٤- وضع مجموعة من الآليات المقترحة لتحقيق الميزة التنافسية في مجال البحث العلمي بجامعة الفيوم على ضوء تصنيف شنغهاي الصيني للجامعات.

منهج البحث وأداته:

في ضوء طبيعة البحث الحالي فإنه سوف يعتمد على المنهج الوصفي الذي يعتمد على وصف ما هو كائن وتفسيره ورصد الواقع، وتناول البحث الحالي إحدى أنواع البحوث الوصفية وهي دراسة الحالة حيث تم اختيار جامعة الفيوم لتطبيق الدراسة الميدانية عليها، واعتمد البحث في إطاره الميداني على استبانة تم تصميمها بهدف التعرف على واقع تحقيق الميزة التنافسية في مجال البحث العلمي بجامعة الفيوم.

حدود البحث:

اقتصر البحث الحالي في إطاره النظري على دراسة الأسس النظرية للميزة التنافسية بالتعليم الجامعي ومعايير تصنيف شنغهاي الصيني للجامعات، واقتصرت الدراسة الميدانية في التعرف على واقع تحقيق الميزة التنافسية في مجال البحث العلمي بجامعة الفيوم من وجهة نظر عينة من أعضاء هيئة التدريس والهيئة المعاونة داخل كليات جامعة الفيوم.

مصطلحات البحث:**الميزة التنافسية:**

تُعرف بأنها: قدرة المؤسسة على صياغة وتطبيق الإستراتيجيات التي تمكنها من الحصول على مركز تنافسي أفضل، أو عنصرتفوق، أو قدرة أعلى قياساً بمنافسيها الذين يعملون في نفس النشاط. (Marilyn M, 2006, p89).

وتُعرف الميزة التنافسية في الجامعات بأنها قدرة الجامعة على تقديم خدمة تعليمية وبحثية عالية الجودة، مما ينعكس إيجابياً على مستوى خريجها وأعضاء هيئة التدريس بها، الأمر الذي يكسبه مقدرات ومزايا تنافسية في سوق العمل بمستوياته المختلفة، وأنها تسابق الجامعات من أجل تحقيق الأفضل في وظائفها الثلاث (التعليم - البحث - خدمة المجتمع) (سماح محمد سيد، ٢٠١٨، ص ٤٥).

وتُعرف الميزة التنافسية إجرائياً بأنها الكيفية التي تستطيع بها الجامعة أن تميز نفسها على منافسيها من الجامعات الأخرى، وتحقق لنفسها التميز والتفوق عليهم في مجال البحث العلمي بشكل أكثر كفاءة وفاعلية، الأمر الذي يمنحها مزايا تنافسية تتميز به على الجامعات الأخرى.

الدراسات السابقة:

وفيما يلي عرض لبعض الدراسات العربية والأجنبية المتعلقة بموضوع البحث:

١- دراسة (Dobson, A, 2010):هدفت الدراسة إلى توضيح الأساس المنطقي لإمكانية تنفيذ استراتيجيات الاستدامة لتحقيق ميزة تنافسية في مؤسسات التعليم العالي في المملكة المتحدة ونتائجها واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي، وتوصلت نتائج الدراسة إلى أنه ينبغي على الجامعات أن تمعن النظر في استراتيجيات الاستدامة وتوظيفها محددة المكان الذي يمكن فيه بناء الميزة التنافسية، والتأكيد على تمويل البنية التحتية وإشراك أصحاب المصلحة لتحقيق تأزر السياسات في التنمية المستدامة، وبناء قدرات العاملين بالجامعة على إدارة التنمية المستدامة في التعليم العالي، وجوب التأكيد على أهمية قضايا الاستدامة للتوظيف الجامعي في الجامعات واتخاذ كنهجه استراتيجي مما يكسب الجامعة ميزة تنافسية.

٢- دراسة (Dehann, H, 2015):هدفت الدراسة إلى التعرف على المزايا التنافسية التي تسعى مؤسسات التعليم العالي إلى تحقيقها وكيف يمكن للميزة التنافسية أن تتجسد وتتحقق بالفعل في سياق مؤسسات التعليم العالي وأنشطتها، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي، وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن هناك مجموعة من العناصر الأساسية في بناء المزايا التنافسية التي تتطلبها مؤسسات التعليم العالي وأهمها: جودة التعليم أو الأبحاث العلمية، وإنشاء بصمة فريدة من نوعها لها ومختلفة عن منافسيها، ووضع المؤسسة في التصنيفات العالمية، وإقامة الشراكات والتعاون الدولي، وتوظيف الأساتذة المرموقين والنشر في المجالات الرائدة عالمياً، والاعتماد على إنتاج المعرفة التطبيقية، وكفاءة وتميز خريجي المؤسسة، والحصول على شهادات الجودة والاعتماد.

٣- دراسة (Christopher, S, 2016):هدفت الدراسة إلى التعرف على أثر تبني منهجية وفلسفة إدارة الجودة الشاملة كأحد المداخل الإدارية الحديثة لتحقيق ميزة تنافسية في المؤسسات التعليمية العالي، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي، وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن إدارة الجودة الشاملة تساعد في توقع الميزة التنافسية بمؤسسات التعليم العالي من خلال السعي لتحسين الجودة بشكل مستمر وتمكنها من

النجاح والمنافسة الشديدة في هذا المجال، كما تقلل إدارة الجودة الشاملة من الاضطراب الناجم عن تطبيق التكنولوجيا الجديدة بمؤسسات التعليم العالي، توفر إدارة الجودة الشاملة الدافع الفعال الذي تحتاجه مؤسسات التعليم العالي، توفر إدارة الجودة الشاملة بمؤسسات التعليم العالي بيئة عمل تعزز أخلاقيات العمل الجيدة والسماح للعاملين بها بالاستغلال الأمثل لكامل إمكاناتهم وطاقاتهم ككوادر بشرية متميزة.

٤- دراسة أماني فرغلي جلال (٢٠١٨): هدفت الدراسة إلي التعرف علي التصنيفات العالمية للجامعات، والتعرف علي الصعوبات التي تعيق جامعة أسيوط من القيام بأدائها على النحو الذي يترتب عليه تحقيق مكانة متقدمة عالمياً، وتجارب بعض جامعات القمة التي حققت مراكز متقدمة في التصنيفات العالمية للجامعات، ووضع تصور مقترح لرفع أداء جامعة أسيوط في ضوء معايير التصنيفات العالمية للجامعات، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن جامعة أسيوط تواجه الكثير من التحديات سواء داخلية أو خارجية فمن أهمها: العولمة، والثورة المعلوماتية، وثورة الاتصالات والتكنولوجيا، زيادة الطلب الاجتماعي علي التعليم العالي، وغياب الارتباط باحتياجات سوق العمل.

٥- دراسة أماني عبدالعظيم مرزوق (٢٠١٨): هدفت الدراسة إلى التوصل إلى تصور مقترح لرؤية تربويه معاصرة لتحقيق ميزة تنافسية بجامعة المنصورة، وتم استخدام المنهج الوصفي، وتوصلت نتائج الدراسة إلى وجود بعض جوانب القصور في واقع متطلبات تحقيق الميزة التنافسية بجامعة المنصورة تتمثل في: ضعف عمحية البحث العلمي لأعضاء هيئة التدريس لتطبيق نتائج أبحاثهم، وقلة نشر البحوث المتميزة في مجلات علمية مصنفة عالمياً، وقلة الاهتمام بالبحوث التطبيقية بشكل أكثر عمقاً بمشكلات البيئة والمجتمع، وضعف الإستثمار التكنولوجي والبنية التحتية التكنولوجية المتطورة بالجامعة.

٦- دراسة ياسر محمد خليل (٢٠١٩): هدفت الدراسة إلى تقديم استراتيجية مقترحة لتحقيق الميزة التنافسية لمؤسسات التعليم العالي بمصر، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي، وتوصلت نتائج الدراسة إلى استراتيجية مقترحة لتحقيق الميزة التنافسية

تضمنت مجموعة من الإجراءات منها: التطوير المستمر لكافة أوجه النشاط وكافة أطراف العملية التعليمية، والتوسع في البرامج التعليمية والتخصصات الجديدة والتخصصات المشتركة، وتشجيع استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، تلبية احتياجات وتوقعات المجتمع فيما تقدمه الجامعات من خدمات، تنمية الموارد المالية والاستخدام الأمثل للموارد المتاحة، تشجيع النشر العلمي في المجالات العلمية الدولية المحكمة ذات معاملات التأثير المرتفعة، وتشجيع الشراكة في البحوث العلمية بين التخصصات المختلفة أو المناظرة.

٧- دراسة أميمة حلمي مصطفى(٢٠١٩):هدفت الدراسة إلى التعرف على مؤشرات تحقيق الميزة التنافسية في ضوء التصنيفات العالمية ودرجة توافرها، ووضع تصور مقترح لتحقيق الميزة التنافسية بجامعة طنطا على ضوء مدخل التخطيط الاستراتيجي، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي. وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن جامعة طنطا يتوافر بها مؤشرات تحقيق الميزة التنافسية بدرجة متوسطة ولكن لا تؤهلها للمنافسة في الأسواق العالمية منها: قلة عدد البرامج الأكاديمية المشتركة مع الجامعات الأخرى سواء محلياً أو عالمياً، وضعف توافر بيئة تعليمية جاذبة للطلاب الوافدين للالتحاق بها، وقلة عدد المشروعات البحثية المنفذة بالتعاون مع جهات عالمية، وقلة الحوافز المادية والمعنوية المقدمة للقيام بالأبحاث العلمية، وضعف وجود شراكات بين الجامعة ومنظمات الأعمال لنقل المعرفة من الجامعة إلى التطبيق العملي في قطاع الأعمال.

خطوات السير في البحث:

الخطوة الأولى: عرض الإطار النظري للميزة التنافسية بالتعليم الجامعي، وتصنيف شنغهاي الصيني للجامعات.

الخطوة الثانية: الدراسة الميدانية للوقوف على واقع تحقيق الميزة التنافسية في مجال البحث العلمي بجامعة الفيوم من وجهة نظر عينة الدراسة.

الخطوة الثالثة: وضع آليات مقترحة لتحقيق الميزة التنافسية في مجال البحث العلمي بجامعة الفيوم على ضوء معايير تصنيف شنغهاي الصيني للجامعات.

ويمكن توضيح هذه الخطوات على النحو التالي:

الخطوة الأولى: الأسس النظرية للميزة التنافسية بالتعليم الجامعي، وتصنيف شغهاي الصيني لجامعات.

المحور الأول: الأسس النظرية للميزة التنافسية بالتعليم الجامعي
أولاً: تعريف الميزة التنافسية وأهميتها في التعليم الجامعي:

تعرف الميزة التنافسية على أنها "فوائد استراتيجية اكتسبتها المؤسسة على المنافسين الآخرين الذين يمكنون من التنافس بشكل أكثر فعالية في السوق". (Dash, A.K. , 2013,8) كما تعرف الميزة التنافسية بأنها "مدى قدرة المؤسسة على التفوق في الأداء على المؤسسات المنافسة، نتيجة إنتاج سلع، أو تقديم خدمات بدرجة عالية من الكفاءة والفعالية، والقدرة على أداء الأعمال في المؤسسة بشكل متميز، وأفضل من المنافسين، ويمكن تحقيق هذه الميزة من خلال التمايز، أو خفض التكاليف، أو قيادة السوق". (علي السيد الشخبي، ٢٠١١، ٥١)

هي "زيادة معدل الجاذبية التي تقدمها مؤسسة ما مقارنةً بالمنافسين من المؤسسات الأخرى، فهي تكمن في خصائص أو أبعاد كل مؤسسة مما يمكنها من تقديم خدمات أفضل من المنافسين (أي قيمة أفضل) للعملاء، ولذلك تعتبر الميزة التنافسية في إطار خلق القيمة أي شيء يزيد الدخل على التكاليف". (Hosseini, A, 2018,2-3) وتتمثل الميزة التنافسية في إمكانية الجامعة على صياغة وتطبيق الاستراتيجيات التي تمكنها من الحصول على مركز تنافسي أفضل بالنسبة للمؤسسات الأخرى، أو قدرة أعلى قياساً بمنافسيها الذين يعملون في نفس النشاط. (Marilyn M. Helms, 2016,89) وأما عن أهمية الميزة التنافسية فتتمثل فيما يلي:

تتمثل أهمية تحقيق الميزة التنافسية في الجامعات المصرية من خلال النقاط التالية: (أحمد محمد محمد، ١٤١، ٢٠١٦-١٤٢)

- ١- دخول الجامعات المصرية في سوق التنافس العالمي مع الجامعات العالمية والإقليمية والإفريقية، وبالتالي تكون علاقة تأثير وتأثر مع الجامعات الأخرى.
- ٢- التسويق العالمي لمخرجات الجامعات المصرية وعدم الإكتفاء بالسوق المحلي، مما يدفعها دائماً لتحقيق المزيد من التميز والإبداع.

- ٣- قدرة الجامعات المصرية على رفع مستوى المعيشة للمواطن المصري عندما تمتلك قدرات تنافسية في مخرجاتها على المستوى الإنتاجي والخدمي.
 - ٤- سعي الجامعات المصرية لتحقيق التميز والإبداع في جودة مخرجاتها الإنتاجية والخدمية من خلال تطبيق منهجية التحسين المستمر لمدخلاتها وعملياتها والتغذية الراجعة، وذلك لتحقيق الإدماج في اقتصاد المعرفة العالمي.
 - ٥- زيادة العائد الاقتصادي للتعليم الجامعي المصري، وبالتالي إعادة خريطة وضع التعليم المصري بالنسبة لفلسفة الأجور داخل المجتمع.
 - ٦- تحفيز كل الموارد البشرية في الجامعات المصرية على العمل بجدية وتقديم كل ما هو مبتكر ومتميز ومبدع على الإدارة العليا بالجامعات.
 - ٧- سعي الجامعات المصرية المستمر للحفاظ على الميزة التنافسية لها من خلال محاولة استغلال جميع الموارد المتاحة والممكنة داخل الجامعة.
- ثانياً: استراتيجيات تحقيق الميزة التنافسية.

وضع بورتر ثلاثة إستراتيجيات عامة كوسائل للتعامل لتمكن المؤسسات من الاستفادة منها في التعامل مع المؤسسات المنافسة داخل نفس المجال، وبالتالي اختيار الإستراتيجية المناسبة مع ظروف المؤسسة الداخلية والخارجية وظروف المنافسة في نفس المجال ويمكن توضيح هذه الاستراتيجيات كما يلي:

(أ) استراتيجية قيادة التكلفة:

طبقاً لهذه الإستراتيجية فالهدف هو أن يصبح المنتج أقل تكلفة، ويتم توفير العديد من قطاعات السوق في الصناعة مع التركيز على تقليل التكاليف، وإذا كان سعر البيع المحقق يمكن أن يساوي على الأقل متوسط السوق فإن المنتج الأقل تكلفة سوف يتمتع بأفضل الأرباح، وترتبط هذه الإستراتيجية عادة بالأعمال التجارية الكبيرة التي تقدم منتجات قياسية بتمايز ضئيل نسبياً ومقبول تماماً لدى غالبية العملاء، فالمؤسسات التي تنجح في قيادة التكلفة غالباً ما تتمتع بنقاط بيع بعض نقاط القوة كالوصول إلى رأس المال المطلوب للقيام باستثمار كبير في أصول الإنتاج، والمهارة في تصميم المنتجات لتحقيق التصنيع الفعال، وكذلك تتمتع بمستوى عالي من الخبرة في هندسة عملية التصنيع، وكذلك قنوات توزيع فعالة. (Wang, W. C., 103)

(ب) استراتيجية التمايز (التميز):

وفقا لهذه الإستراتيجية فإن المؤسسة تقوم بتمييز منتجاتها عن المنتجات الأخرى المنافسة، ويرتكز هذا الخيار في أن تتمكن المؤسسة من تلبية حاجات ورغبات عملائها بطريقة فريدة، من خلال تقديم منتجات مبدعة وذات نوعية عالية، وذلك بإضافة أشكال جديدة على خط المنتجات القائمة بشرط عدم التخلي عن ماهو موجود من منتجات في خطوط إنتاجها (محمود جاسم الصميدعي، ٣٦٨، ٢٠١٤).

وتتميز الجامعة على منافسيها عندما يكون بمقدورها حيازة خصائص فريدة تجعل الطالب يتعلق بها وتهدف هذه الاستراتيجية إلى تقديم منتجات وخدمات متميزة وفريدة عن منتجات وخدمات المؤسسات المنافسة، وقد يكون التمايز على أساس تعزيز الصورة الذهنية للمؤسسة، وإبراز المنتج من خلال توفير ميزات وخصائص كالجودة أو الخدمة (Pearson, A., 2010,1).

(ج) إستراتيجية التركيز:

تعني هذه الإستراتيجية تركيز المؤسسة باتجاه تضيق خطوط المنتجات او قطاعات المشترين او الاسواق الجغرافية المستهدفة، والمؤسسة التي تستخدم هذه الاستراتيجية يجب أن تحصل على الميزة التنافسية إما من خلال مدخل التمايز أو من خلال مدخل القيادة في التكاليف، ففي استراتيجية التركيز على التكلفة تركز على جماعة مشترين محددة أو سوق جغرافي معين، وتحاول خدمة هذا القطاع فقط في السوق لتحقيق التميز فيه، أما استراتيجية التركيز على التمايز فإن المؤسسة تبحث عن التمايز في قطاع سوقي مستهدف، وهذه الاستراتيجية تعتبر قيمة جداً لأولئك الذين يعتقدون بأن المؤسسة تركز جميع جهودها لتكون أكثر قدرة على ارضاء وخدمات الحاجات الخاصة بقطاع سوقي مستهدف بشكل أكثر فاعلية من المنافسين (علاء فرحات طالب، ١٥٦، ٢٠١٢).

ومما سبق يتضح أن الجامعات لكي تسعى إلى تحسين وضعها التنافسي ومركزها في الأسواق، وتمكنها من التفوق على منافسيها، فإنها تحتاج إلى الاستراتيجية الملائمة التي تتناسب مع ظروف الجامعة والبيئة المحيطة بها.

ثالثاً: متطلبات تحقيق الميزة التنافسية في التعليم الجامعي.

يمكن تحديد أهم متطلبات وصول الجامعة إلى ميزة تنافسية متقدمة فيما يلي (صلاح الدين محمد، ٤١، ٢٠١٧-٤٢):

- ١- تحقيق سمعة عالمية معترف بها في البحث العلمي والتدريس، وتحقيق مكانة متميزة في خدمة المجتمع.
 - ٢- تتطلب نوعاً من الإبداع والقدرة على رؤية المتطلبات والاتجاهات قبل أن تتضح هذه الرؤية للآخرين.
 - ٣- امتلاك عدداً من علماء البحث العلمي، وقادة الفكر والإبداع المتميزين في مجالهم، مع امتلاك مخرجات بحثية مبتكرة بشهادة الأقران، وبالجوائز التي نالتها المخرجات.
 - ٤- تطوير تخصصات متميزة عالمياً
 - ٥- جذب أفضل الطلاب وتخرج أفضل الخريجين وأفضل العناصر العاملة، وأفضل أعضاء هيئة التدريس على المستوى الدولي، ونسبة عالية من طلاب الدراسات العليا للدراسة والبحث، ونسبة عالية من الطلاب الوافدين، قادرين على تولي وظائف قيادية في الدولة.
 - ٦- إقامة شراكات تسهم في تزايد حركة الأساتذة والطلاب والأبحاث العلمية المشتركة.
 - ٧- إمتلاك رصيد مالي قوي مع امتلاك دخل وممتلكات مادية كبيرة.
 - ٨- إمتلاك بنية وبيئة جامعية ذات جودة عالية، وداعمة للبحث العلمي والتعليم.
 - ٩- إمتلاك إدارة متميزة لديها رؤية استراتيجية، وخطط تنفيذية،
 - ١٠- المساهمة بفاعلية في تقدم المجتمع المحلي والعالمي.
- رابعاً: الأسس العامة لبناء الميزة التنافسية في التعليم الجامعي.

ويمكن توضيح هذه الأسس بالتفصيل كما يلي:

(أ) الكفاءة: تعتبر الجامعة هي الوسيلة أو الأداة لتحويل مدخلات (الطلاب) المرحلة السابقة على التعليم الجامعي (باعتباره مادة خام) إلى مخرجات، وذلك خلال المرحلة الجامعية، وتتمثل مخرجاتها في هؤلاء الخريجين، فالمدخلات هي العوامل الأساسية للإنتاج، أما المخرجات تتمثل في السلع والخدمات، ويتمثل أبسط قياس للكفاءة في

مقدار المدخلات المطلوبة لإنتاج مخرجات محددة (الخريجين) وهذا يعني أن (الكفاءة = المخرجات \ المدخلات)، فكلما كانت الجامعة أكثر كفاءة كلما قل مقدار المدخلات المطلوبة لإنتاج مخرجات معينة، وتتمثل أهم مكونات الكفاءة في إنتاجية عنصر الموارد البشرية سواء من أعضاء هيئات التدريس ومعاونيهم أو العاملين بالجهاز الإداري بها، فإذا حققت الجامعة مستوى مرتفع من إنتاجية العنصر البشري فإنها سوف تحقق المستوى الأدنى من تكاليف الإنتاج، وبالتالي سوف تمتلك ميزة تنافسية تركز على التكلفة (سهام محمد علي، ٦١٦، ٢٠١٠-٢١٧).

(ب) **الجودة:** إن المنتجات والخدمات ذات الجودة العالية هي التي يمكن الإعتماد عليها والثقة فيها لإنجاز الوظائف المصممة لأدائها، حيث تعتبر الجودة العالية للمنتج في هذه الخدمة ذات تأثير على الميزة التنافسية، كما أن تقديم وتوفير خدمة تعليمية ذات جودة عالية يزيد من قيمة الخدمة التعليمية المقدمة من جانب هذه الجامعة في أعين المستهلكين، وهذا يؤدي بدوره إلى السماح للجامعة بفرض سعر عالي لمنتجاتها التعليمية، بجانب ذلك فإن أقل وقت يضيعه العنصر البشري يؤدي إلى تقديم خدمة تعليمية ذات مستوى أقل من المستوى القياسي، أما إختصار عامل الوقت فإنه يؤدي إلى إنتاجية أعلى لهذا العنصر وتكاليف أقل للخدمة المؤده، وهذا يعني أن الخدمة التعليمية ذات الجودة العالية لا تسمح للجامعة فقط بفرض أسعار على الجامعات الأخرى، ولكن يؤدي أيضاً إلى تخفيض تكاليفها (سهام محمد علي، ٦١٧، ٢٠١٠).

(ج) **التجديد المستمر:** يمثل التجديد أحد أهم الأسس لبناء الميزة التنافسية، فعلى المدى الطويل يمكن النظر إلى المنافسة باعتبارها عملية موجهة بواسطة التجديد، وعمليات التجديد التي تحرز نجاحاً في المؤسسة يمكن أن تشكل مصدراً رئيساً للميزة التنافسية، لأنها تمنح المؤسسة شيئاً متفرداً، شيئاً يفتقر إليه منافسوها، ويسمح التفرد للمؤسسة بتميز نفسها وبالتالي اختلافها وتميزه، ويتعلق بالثقافة التجديدية والإبداعية داخل الجامعة، والتي تجعلها تسعى إلى إنتشار الأفكار الإبتكارية في السياسات والإجراءات والعمليات والمكافآت وكل ما من شأنه تقديم خدمة جديدة تختلف بها عن الوضع الحالي، والوصول إلى وضع جديد ومختلف بالإستعانة بالأساليب العلمية الحديثة فيصبح مجال تميز للجامعة. (نجلاء عبدالنواب عيسى، ١٧٠، ٢٠١٨-١٧١)

(د) الاستجابة لحاجات العميل: فاستجابة المؤسسة لإحتياجات العملاء يجعلها في وضع مناسب للإستحواذ على المزايا التنافسية، فتحقيق الإستجابة المتفوقة للعملاء يعني منح العملاء قيمة أكبر، كما يعني اتخاذ خطوات لتحسين كفاءة عمليات إنتاج المؤسسة وتتوافق جودة منتجاتها مع الهدف.

ويمكن تحقيق الإستجابة الجيدة لحاجات العميل من خلال:تحسين جودة المنتج أو تطوير منتجات بها سمات وخصائص تفتقر إليها المنتجات المتواجدة في السوق، ومواءمة السلع والخدمات مع الطلبات الفريدة للعملاء، وسرعة الإجابة لإحتياجات العميل من خلال تقليص الوقت المستغرق للخدمة حتى آدائها، بالإضافة إلى مصادر أخرى لتعزيز الاستجابة للعملاء من خلال التصميم المتفوق، والخدمة المتميزة، وخدمات ما بعد البيع وغيرها(تشارلز هلو جاريث جونز، ٢٠٠١، ٢٠٠٤).

يتضح مما سبق أن هناك علاقة متشابكة بين هذه الأسس الأربعة، فهي تشكل معاً عاملاً مساعداً للجامعة لاستحداث مزيد من القيمة من خلال خفض التكاليف، أو تميز برامجها الدراسية أو كلياتها مقارنة مع منافسيها الأمر الذي يسمح لها بالتفوق عليهم، وأنه من خلال تركيز الجامعة على الأسس الأربعة السابقة من كفاءة وتجديد مستمر واستجابة لحاجات العميل سوف يساعدها في الحفاظ على ميزتها التنافسية.

خامساً: مجالات الميزة التنافسية:

أهم مجالات الميزة التنافسية للجامعة تشتق من وظائف الجامعة الثلاث الأساسية وهي: (التدريس، البحث العلمي، خدمة المجتمع)، والتي يمكن توضيحها كما يلي:

(أ) مجال التميز في وظيفة التدريس:

وحيث إن مهنة التدريس الجامعي هي مهنة منظمة ومخططة ومحددة الأهداف مسبقاً تتم بخطوات علمية مدروسة من أجل الوصول إلى تحقيق الأهداف المرجوة فهي مهنة شاقة ويترتب عليها مسئولية نهضة المجتمع وتطوره،ويمكن تفعيل هذه المهمة من خلال (أمانى عبدالعظيم مرزوق، ٦٩، ٢٠١٨):

١- مراعاة متطلبات المهمة التدريسية: فلم يعد من المهم حفظ المعلومات واسترجاعها، بل المهم تعرف كيف وأين تجد المعلومات وحسن توظيفها.

٢- مراعاة تحسين المهمة التدريسية: حيث يتم تحسين المهمة التدريسية لعضو هيئة التدريس من خلال تبصيره بالأساليب والطرق التدريسية الجديدة ومدى إعتمادها على التكنولوجيا المتطورة.

٣- التقويم المستمر للأداء التدريسي لعضو هيئة التدريس الجامعي.

٤- تنفيذ مراجعة دورية منتظمة للبرامج التعليمية بكليات الجامعة: للتأكد من إستمرار جودة وطرق التدريس من أجل المحافظة على جودة المخرجات والتقويم المستمر للأداء التدريسي لعضو هيئة التدريس.

٥- الإطلاع على المستجدات والمعايير العالمية في مجال تخصصه وتحديد الرؤية والأهداف التعليمية في ضوءها.

٦- إعداد برامج تعليمية جامعية ودارسات عليا ذات جودة أكاديمية عالية: تتوافق مخرجاتها مع متطلبات تلك المستجدات وسوق العمل.

(ب) مجال التميز في وظيفة البحث العلمي:

يحظى البحث العلمي بأهمية كبيرة داخل مؤسسات التعليم العالي بإعتباره وظيفة أساسية من الوظائف الثلاثة التي يقوم بها عضو هيئة التدريس داخل الجامعة، فالإرتقاء بمستوى البحث العملي يسعى للوصول بالجامعات إلى العالمية وتمثل مجالات تحقيق التميز في وظيفة البحث العلمي بالجامعة من خلال (عبدالفتاح عبدالرحمن، ٢٠١٠، ٦٤٤):

١- ينبغي زيادة الاعتمادات المخصصة للبحث العلمي، بشرط ألا تكون على حساب

الميزانيات المخصصة للعملية التعليمية، وبشرط الاستثمار الأمثل لها.

٢- ربط البحث العلمي باحتياجات المجتمع من خلال الشراكة البحثية مع مؤسسات الإنتاج والخدمات وتمويل البحث العلمي من قبل مؤسسات المجتمع والقطاع الخاص.

٣- ضرورة وجود خريطة بحثية بكل جامعة مرتبطة بمشكلات التنمية للبيئة المحيطة، وتشجع على البحوث التي تعتمد على التفاعل بين التخصصات العلمية المختلفة.

٤- تطوير نظام الإشراف الحالي في مجال البحوث التطبيقية ليسمح بمزيد من الالتحام

- بين مجالات الإنتاج والخدمات، من أجل تعميق الصلة بين الجامعة والمجتمع.
- ٥- التركيز في توصيات البحوث ومقترحاتها على الجوانب الإجرائية.
- ٦- التقويم الدوري المستمر لنظام البعثات الخارجية والداخلية والإشراف المشترك وغيرها من نظم الدراسات العليا.

(ج) مجال التميز في وظيفة خدمة المجتمع:

وظيفة خدمة المجتمع هي الوظيفة الثالثة للجامعات والتي تقوم بتحديد إحتياجات الأفراد والمؤسسات في المجتمع وإقامة البرامج والأنشطة التي نفي بهذه الإحتياجات، ومن أهم مجالات الجامعة لتحقيق تميز خدمة المجتمع (أماني عبد العظيم، ٢٠١٨، ٧٩)

- ١- البحوث العلمية التطبيقية: وتتميز بأنها تحمل جوانب علمية تطبيقية غالباً تقوم على تحديد وحل مشكلات المجتمع لتوثيق العلاقة بين الجامعات والمجتمع المحلي.
- ٢- التعاون مع مؤسسات الإنتاج: ويتم ذلك من خلال فتح قنوات الإتصال بينهما، وتوثيق العلاقة من خلال إنشاء جهاز فني يشترك فيه لجنة ممثلة عن الجامعة ومن مؤسسات الإنتاج.

٣- التعليم المستمر: في المجتمع القائم على المعرفة وظهور حاجة المتعلمين لمجموعة من المهن الفكرية أوسع من تلك المهن التقليدية الموجودة في المجتمع، وتظهر دور الجامعة في تقديم المعارف الجديدة، والتدريب على المهارات المستحدثة، ومد أفراد المجتمع بالخبرات التي يحتاجونها، وتحتاجها طبيعة التطور في مجتمعهم، وخروج الجامعة إلى أفراد المجتمع، وتقديم المقررات التي تهمهم، أيضاً دور الجامعة في تعليم الكبار وتحقيق إستمرارية التعلم مدى الحياة.

٤- الخدمات الإستشارية: وتتمثل في تعدد الإستشارات لحل مشكلة محددة، أو نقل التقنية وتطويعها للمجتمع المحلي، أو بتطوير الإنتاج وتسويقه، والتطوير المستمر للأداء الإقتصادي والإداري.

٥- الإرشاد والتوعية: بما تقدمه الجامعة من برامج وندوات ومحاضرات من خلال طاقتها البشرية والبحثية المؤهلة لذلك.

محور الثاني: تصنيف شنغهاي الصيني للجامعات (ARWU)

يُعرف باسم التصنيف الأكاديمي لجامعات العالم (ARWU)، ويقوم التصنيف بهدف الوقوف على مستوى تنافسية الجامعات الصينية في مقابل الجامعات العالمية والعمل على تحسين مراكزها في التصنيفات الأكاديمية العالمية من أجل تضيق الفجوة بينها وبين جامعات النخبة في العالم ومن أهم معايير التقييم به هو جودة الأداء البحثي للجامعات، ويقوم التصنيف بفحص حوالي ٢٠٠٠ جامعة من أصل ١٠ آلاف جامعة على مستوى العالم ثم تحدد في النهاية أفضل ٥٠٠ جامعة على مستوى العالم (أحمد حسين عبدالمعطي، ٢٠١٥، ٥٢، ٥٣).

معايير تصنيف شنغهاي لترتيب الجامعات

يعتمد تصنيف شنغهاي على أربعة معايير رئيسية لقياس كفاءة الجامعة وجودتها، ويقاس كل معيار بعدد من المؤشرات الفرعية والنسب المختلفة كما موضح بالجدول التالي: (سعيد الصديقي، ٢٠١٦، ٨، ٢٠١٦).

جدول (١)

معايير ومؤشرات تصنيف شنغهاي الصيني للجامعات وأوزانها النسبية

المعيار	المؤشر	الوزن النسبي
جودة التعليم	- مجموع خريجي المؤسسة الذين حازوا على جوائز نوبل وميداليات فليندرز في الرياضيات.	١٠%
جودة أعضاء هيئة التدريس	- مجموع أعضاء هيئة التدريس للمؤسسة الذين حازوا على جوائز نوبل في الفيزياء والكيمياء والطب والاقتصاد وميداليات فليندرز في الرياضيات.	٢٠%
	- الباحثون الأكثر استشهادهم في واحد وعشرين تخصصاً علمياً.	٢٠%
مخرجات البحث العلمي	- عدد الأبحاث المنشورة للجامعة في مجلتي الطبيعة والعلوم.	٢٠%
	- مجموع الأبحاث الواردة في دليل الاقتباس العلمي الموسع (SCIE) وفي دليل اقتباس العلوم الاجتماعية (SSCI) في كل سنة.	٢٠%
نصيب الفرد من الأداء	- نصيب الفرد من الأداء الأكاديمي للمؤسسة.	١٠%

ويمكن توضيح مؤشرات تصنيف شنغهاي في النقاط التالية:(محمد أحمد عبدالدايم، ٤٨٥، ٢٠١٨-٤٨٦)

١- **الخريجون:** يشير إلى إجمالي عدد الخريجين من الجامعات اللذين حصلوا على جوائز نوبل وميداليات فيلدز، أما الخريجون فهم من حصلوا من الجامعة على درجتي الماجستير والدكتوراه ويتم حساب معامل هذا المؤشر بناء على وقت الحصول على الدرجة العلمية، وإذا حصل الخريج على أكثر من درجة علمية من مؤسسة معينة فإنها تحسب مرة واحدة.

٢- **الجائزة:** يشير هذا المؤشر إلى إجمالي عدد أعضاء هيئة التدريس اللذين حصلوا على جوائز نوبل وميدالية فيلدز في الرياضيات، وإذا عمل العضو لدى أكثر من جامعة يتم تقاسم بين هذه الجامعات.

٣- **الباحثون الأكثر استشهاداً في ٢١ تخصص:** يشير هذا المؤشر إلى إجمالي عدد الباحثين اللذين تم الاستشهاد بهم في واحد وعشرين تخصص.

٤- **المقالات المنشورة في مجلتي العلوم والطبيعة:** يشير هذا المؤشر إلى إجمالي عدد الأوراق المنشورة في العلوم والطبيعة في آخر خمس سنوات، وتعطي نسبة ١٠٠% من العدد المخصص للمؤشر للمؤسسة التي ينتمي إليها الكاتب(المسؤول الأول عن الكتابة)، ونسبة ٥٠% للكاتب الأول (إذا كان الكاتب الأول هو المسؤول الأول عن الدراسة أو البحث)، ونسبة ٢٥% للذي يليه، و ١٠% للمؤسسات التي ينتمي إليها باقي المؤلفين.

٥- **المقالات الواردة في دليل النشر العلمي ودليل النشر الاجتماعي:** يشير هذا المؤشر إلى إجمالي عدد الأوراق المنشورة في دليل البحث العلمي الواسع ودليل النشر بالعلوم الاجتماعية.

٦- **نصيب الفرد من الأداء الأكاديمي:** يحتسب نصيب الفرد من الأداء من خلال الدرجات التي تحصل عليها الجامعة في المعايير السابقة نسبة إلى عدد الكوادر الأكاديمية في الجامعة، وإنفاق الجامعة على البحث العلمي، بمعنى أن قياس هذا المؤشر يتم من خلال قسمة مجموع الأوزان النسبية للمؤشرات الخمسة السابقة على

أعداد أعضاء هيئة التدريس العاملين بدوام كامل في الجامعة في مجالات التخصص المحددة، وفي حالة الوصول إلى عدد الأكاديميين بالجامعة فإن عملية الحساب تقتصر على أوزان المؤشرات الخمسة فقط.

ووفقاً لتصنيف شنغهاي الصيني لم تتمكن جامعة الفيوم من أن تضع نفسها في دخول التصنيف قبل عام ٢٠١٩، ويشير ذلك إلى وجود قصوراً في عدد الأبحاث العلمية المنشورة دولياً في مجالات علمية مرموقة، وضعف واضح في مستوى جامعة الفيوم في جودة أعضاء هيئة التدريس بصفة خاصة فيما يتعلق في الحاصلين على جوائز علمية، والنشر في مجلات العلوم والطبيعة، مقارنة بالجامعات العالمية، إلا أنه تم دخولها التصنيف في أكتوبر من عام ٢٠١٩ من ضمن ثلاث جامعات مصرية حيث احتلت جامعة الفيوم المرتبة ٣٠١-٤٠٠ من ٥٠٠ جامعة عالمية، وبالتالي فإن جامعة الفيوم تسير قدماً نحو التميز وتسعى إلى المنافسة بين الجامعات العالمية.

الخطوة الثانية: الدراسة الميدانية:

يهدف البحث إلى التعرف على واقع تحقيق الميزة التنافسية في مجال البحث العلمي بجامعة الفيوم، من وجهة نظر عينة من أعضاء هيئة التدريس والهيئة المعاونة ببعض كليات جامعة الفيوم.

أولاً: إجراءات الدراسة الميدانية:

(أ) عينة الدراسة الميدانية:

اعتمد البحث في الحصول على عينة ممثلة للمجتمع الأصلي على استخدام طريقة العينة العشوائية الطبقيّة متعددة المراحل كما يلي، حيث تم اختيار ١٤ كلية من كليات جامعة الفيوم، منهم سبعة كليات عملية وهي كليات (الزراعة- الهندسة- العلوم- الطب- التمريض- السياحة والفنادق- الحاسبات والمعلومات)، وسبعة كليات نظرية وهي كليات (التربية- الآداب- الخدمة الاجتماعية- دار العلوم- التربية النوعية- التربية للطفولة المبكرة- الآثار) حيث يتوفر في هذه الكليات متغيرات الدراسة، وداخل كل كلية من هذه الكليات تم اختيار عينة عشوائية من أعضاء هيئة التدريس والهيئة المعاونة (أستاذ- أستاذ مساعد- مدرس- مدرس مساعد- معيد)، حيث بلغ عدد أفراد

المجتمع الأصلي بلغ (٢٣٨٣) وأن عدد أفراد العينة العشوائية بلغ (٣٣٢) بنسبة (١٣,٩٣%) من المجتمع الأصلي .

(ب) المجال الزمني للتطبيق:

تم تطبيق الدراسة الميدانية في الفصل الدراسي الثاني من العام الجامعي ٢٠١٩/٢٠٢٠م، في الفترة من شهر فبراير حتى شهر مارس.

(ج) أداة الدراسة الميدانية:

اعتمدت الدراسة الميدانية على الاستبانة كأداة للوصول إلى الأهداف التي تسعى الدراسة الميدانية إلى تحقيقها، والتي تم إعدادها في ضوء الأدبيات المتعلقة بنفس الموضوع، والإطار النظري للدراسة، وقد اشتملت الاستبانة على (١٩) عبارة، وأمام كل عبارة من العبارات ثلاث اختيارات للإجابة وهي (يتحقق، يتحقق إلى حد ما، لا يتحقق)، بحيث تكون الدرجة المقابلة لكل اختيار هي (٣، ٢، ١) على الترتيب.

(د) حساب ثبات وصدق أداة الدراسة الميدانية:

١- حساب ثبات الأداة: لحساب ثبات الأداة تم استخدام برنامج التحليل الإحصائي spss من خلال استخدام معادلة ألفا كرونباخ للتأكد من الاتساق الداخلي لفقرات الأداة، حيث بلغ معامل الثبات ٠.٩٠، مما يدل على ثبات الأداة وتحقيقها لأغراض الدراسة، وبناء على هذه النتيجة فإن مستوى الثبات لمحتوى الأداة يعد ملائماً من وجهة نظر البحث العلمي.

٢- حساب صدق الأداة: تم التأكد من صدق أداة الدراسة من خلال الصدق الظاهري (صدق المحكمين) والصدق الذاتي للأداة، حيث تم عرض الصورة الأولية للاستبانة على (١٩) محكماً من أعضاء هيئة التدريس من تخصصات الإدارة التعليمية والتربية المقارنة وأصول التربية، وفي ضوء آراء المحكمين تم عمل التعديلات اللازمة حتى أصبحت الأداة في صورتها النهائية صالحة للتطبيق.

(هـ) المعالجة الإحصائية:

وتم استخدام عدد من الأساليب الإحصائية المناسبة وفقاً لطبيعة تساؤلات الدراسة ومستوى قياس المتغيرات الكلية للدراسة، والأساليب التي استخدمت هي:

١- أساليب الإحصاء الوصفي:

- التكرارات والنسب المئوية لاستجابات أفراد العينة: ويتمثل في حساب التكرارات والنسب المئوية للاستجابة الدالة على كل عبارة من عبارات الاستبانة، وتحويلها إلى الدرجات الخام المقابلة باستخدام برنامج (Excel)، حيث كانت الدرجات المقابلة لكل بديل من البدائل كما يلي: (أوافق=٣)، (أوافق إلى حد ما=٢)، (لا أوافق=١).
 - حساب الوزن النسبي والنسبة المئوية الوزنية وذلك عن طريق العلاقة التالية:
 - حساب الوزن النسبي للعبارات = $(ك \times ١ + ك \times ٢ + ك \times ٣) / (ن \times ٣)$
 - حساب النسبة المئوية الوزنية للعبارات = $الوزن النسبي للعبارات \times ١٠٠$
- حيث: ك ١ تمثل تكرار يتحقق، ك ٢ تمثل تكرار يتحقق إلى حد ما، ك ٣ تمثل تكرار لا، ن تمثل عدد أفراد العينة.
- المتوسط الحسابي: لحساب متوسط استجابات عينة الدراسة عن كل بند من بنود الاستبانة (أبعاد الدراسة) لترتيب الفقرات أو العبارات.
 - الانحراف المعياري: وذلك للتعرف على مدى انحراف أو تشتت استجابات أفراد الدراسة لكل عبارة من عبارات متغيرات الدراسة الرئيسية ولكل محور من محاور الاستبيان عن متوسطه الحسابي.

٢- أساليب الإحصاء الاستدلالي:

تتمثل أساليب الإحصاء الاستدلالي في:

- اختبار كاي^٢ (chi - square): للكشف عن وجود الفروق بين استجابات أفراد العينة، ويستخدم بهدف المقارنة بين التوزيع التكراري الملاحظ أو التجريبي والتوزيع التكراري المتوقع، للتحقق ما إذا كانت هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين التكرارات الملاحظة أو استجابات أفراد الفئة على كل مفردة والتكرارات المتوقعة، باستخدام المعادلة التالية:

$$كا = مج (التكرار التجريبي - التكرار المتوقع) / (التكرار المتوقع)$$

ثانياً: التحليل الإحصائي ونتائج الدراسة الميدانية:

أسفرت المعالجة الإحصائية لاستجابات أفراد عينة الدراسة عن النتائج التالية:

جدول (1)

التكرارات والمتوسطات الحسابية والنسب المئوية و ك^٢ واقع الميزة التنافسية في مجال البحث العلمي بجامعة الفيوم

م	البنود	يتحقق		يتحقق إلى حد ما		لا يتحقق		المتوسط الحسابي	الاتجاه	النسبة المئوية %	مستوي الدلالة
		ن	%	ن	%	ن	%				
١	تقدم الجامعة جوائز معنوية وتحوافز مادية للكفاءات المتميزة في مجال البحث العلمي.	١٤٩	٤٤.٨٨	١٢٢	٣٦.٧٥	٦١	١٨.٣٧	٢.٢٧	متوسط	٧٥.٥٠	٠.٠١
٢	توجد آليات عديدة لنشر ثقافة البحث العلمي والابتكار.	٨٨	٢٦.٥١	١٩٩	٥٩.٩٤	٤٥	١٣.٥٥	٢.١٣	متوسط	٧٠.٩٨	٠.٠١
٣	يحرص أعضاء هيئة التدريس على النشر في مجلات ودوريات علمية محكمة مصنفة محلياً وعالمياً.	٢٢٢	٦٦.٨٧	٩٧	٢٩.٢٢	١٣	٣.٩٢	٢.٦٣	مرتفع	٨٧.٦٥	٠.٠١
٤	توفر الجامعة مكتب لإدارة براءات الاختراع.	٥٩	١٧.٧٧	١٣٣	٤٠.٠٦	١٤٠	٤٢.١٧	١.٧٦	متوسط	٥٨.٥٣	٠.٠١
٥	توفر الجامعة قاعدة بيانات لبحوث أعضاء هيئة التدريس.	١٧٠	٥١.٢٠	١٢٠	٣٦.١٤	٤٢	١٢.٦٥	٢.٣٩	مرتفع	٧٩.٥٢	٠.٠١
٦	يتم تشجيع الإشراف المشترك على الرسائل العلمية بين الأقسام المختلفة داخل الكلية الواحدة.	١٣٥	٤٠.٦٦	١٣٢	٣٩.٧٦	٦٥	١٩.٥٨	٢.٢١	متوسط	٧٣.٦٩	٠.٠١
٧	تشجع الجامعة الإشراف المشترك على الرسائل العلمية مع الأقسام المناظرة في الكليات الأخرى محلياً وعالمياً.	١٢٢	٣٦.٧٥	١٤٣	٤٣.٠٧	٦٧	٢٠.١٨	٢.١٧	متوسط	٧٢.١٩	٠.٠١
٨	تنفذ الجامعة مشاريع بحثية وفقاً لخطة زمنية متفق عليها بين الجامعة والجهات المستفيدة.	٨٥	٢٥.٦٠	١٦٧	٥٠.٣٠	٨٠	٢٤.١٠	٢.٠٢	متوسط	٦٧.١٧	٠.٠١
٩	تخصص الجامعة منح سنوية للأبحاث العلمية ذات الارتباط المباشر بقطاعات المجتمع المختلفة.	٧٣	٢١.٩٩	١٥١	٤٥.٤٨	١٠٨	٣٢.٥٣	١.٨٩	متوسط	٦٣.١٥	٠.٠١

م	البنود	يُتحقق		لا يُتحقق		مستوي الدلالة
		ن	%	ن	%	
١٠	تشجع الجامعة البحوث المشتركة بين أعضاء هيئة التدريس والباحثين في الجامعات الأجنبية العالمية.	٨٢	٢٤.٧٠	٢٩.٥٢	٩٨	٠.٠١ ٢٤.٣١
١١	تسهم الجامعة في تسويق بحوث أعضاء هيئة التدريس بين المستفيدين على النطاق المحلي والإقليمي.	٣٧	١١.١٤	٥٤.٢٢	١٨٠	٠.٠١ ٩٢.٦٥
١٢	توفر الجامعة بنية تحتية من معامل وتجهيزات لأعضاء هيئة التدريس لتطوير ابتكاراتهم البحثية.	٥٥	١٦.٥٧	٣٣.١٣	١١٠	٠.٠١ ٥٦.٦٨
١٣	تهتم الجامعة بنشر نتائج الأبحاث العلمية الكترونياً عبر قنوات إعلامية مختلفة.	٤٩	١٤.٧٦	٣٦.١٤	١٢٠	٠.٠١ ٥٩.٩٠
١٤	تدعم الجامعة حرية البحث العلمي لأعضاء هيئة التدريس.	١٤٧	٤٤.٢٨	١٣.٨٦	٤٦	٠.٠١ ٥٦.٩٧
١٥	تشجع الجامعة أعضاء هيئة التدريس على تدويل نتائج البحث العلمي.	٩٥	٢٨.٦١	١٧.٧٧	٥٩	٠.٠١ ٦٧.٣١
١٦	توفر الجامعة بكلياتها المختلفة خريطة بحثية لأعضاء هيئة التدريس تتواءم مع احتياجات المجتمع.	٧١	٢١.٣٩	٢٧.١١	٩٠	٠.٠١ ٥٠.٩٧
١٧	تحرص الجامعة على توفير بعثات ومنح لأعضاء هيئة التدريس للتبادل العلمي.	١٢٠	٣٦.١٤	١٤.٤٦	٤٨	٠.٠١ ٦١.٩٨
١٨	تسعى الجامعة لعقد بروتوكول للتوأمة البحثية مع الجامعات العالمية المتميزة بحثياً.	٦٢	١٨.٦٧	٢٦.٢٠	٨٧	٠.٠١ ٧٣.٧٤
١٩	تعلن الجامعة عن المشروعات التنافسية بأكثر من طريقة.	٥٤	١٦.٢٧	٢٤.٤٠	٨١	٠.٠١ ١٠٤.٣٢
المجموع الكلي		١٨٧٥	٢٩.٧٢٤	٢٤.٤١	١٥٤٠	٠.٠١ ٦٥.١٦

* قيمة (كأ) الجدولية عند مستوى (٠.٠١) = ٩.٢١٠، وعند مستوى (٠.٠٥) = ٥.٩٩١ لدرجة حرية (٢)

من خلال النتائج الموضحة بالجدول السابق يتضح أن جميع قيم كا^٢ دالة عند مستوى (٠.٠١)، إذ أن قيم كا^٢ المحسوبة أكبر من قيمة كا^٢ الجدولية عند مستوي (٠.٠١) لدرجة حرية (٢) الموضحة أسفل الجدول السابق، وهذا يؤكد أن آراء عينة الدراسة حول بنود هذا البعد متسقة مع نفسها وهذه البنود تميز آراء الأفراد عينة الدراسة نحو اتجاه معين وعدم تشتت التكرارات حول بدائل الاختيار الثلاثة (يتحقق، يتحقق إلى حد ما، لا يتحقق). كما يتضح أن أفراد عينة الدراسة يوافقون على محور (واقع تحقيق الميزة التنافسية بجامعة الفيوم في مجال البحث العلمي) بنسبة مئوية (٦٨.٣٣%)، وبمتوسط حسابي عام (٢.٠٥ من ٣) وهو متوسط حيث أنه يقع في الفئة (١.٦٧ إلى ٢.٣٣).

ويرجع ذلك إلى لوجود مجموعة من القصور منها القصور في الحوافز المالية والأدبية المناسبة اللازمة لتشجيع أعضاء هيئة التدريس والهيئة المعاونة على إنتاج بحوث جديدة، ونقص المخصصات المالية اللازمة لتمويل البحث العلمي، ووجود كثير من التعقيدات في نظم وإجراءات الابتعاث نظراً لقلّة وضعف الموارد المالية المخصصة التي تقدمها الجامعة لتلك المنح والبعثات، عدم الاهتمام بتشجيع الإشراف المشترك الذي يشجع على التبادل الثقافي والعلمي بين بين الأقسام المختلفة، وقلّة الاهتمام بالبحوث التطبيقية الموجهة نحو خدمة المجتمع، عدم تفعيل الكثير من الاتفاقيات الثنائية بين الجامعة والجامعات والهيئات العلمية الأخرى، وقلّة المنح السنوية المخصصة للبحث العلمي، القصور في التشجيع على التسويق الإلكتروني لبحوث الجامعة.

الخطوة الثالثة: آليات مقترحة لتحقيق الميزة التنافسية في مجال البحث العلمي بجامعة الفيوم على ضوء معايير تصنيف شنغهاي الصيني للجامعات

يقترح البحث الحالي مجموعة من الآليات والحلول المقترحة لتحقيق الميزة التنافسية بجامعة الفيوم في مجال البحث العلمي، على النحو التالي:

١. زيادة الميزانيات المالية المخصصة للبحث العلمي في ميزانية الجامعة والاستغلال الأمثل لها، وتوفير المرونة والموضوعية في تمويل الأبحاث العلمية بالجامعة.
٢. رسم تصور للخطط البحثية بالجامعة يغطي كافة كليات وتخصصات الجامعة ووفقاً لاحتياجات التميز في كل منها.
٣. التركيز على ربط البحث العلمي باحتياجات المجتمع مع التأكيد على أهمية البحوث التطبيقية الموجهة لخدمة ومعالجه قضايا وأزمات المجتمع.

٤. توجيه البحث العلمي بالجامعة نحو الاتجاهات البحثية الجديدة ووفقاً لتحديات زيادة العولمة والتعددية الثقافية العالمية وما يطرأ على العالم من تغيرات وتطورات.
٥. تنفيذ الجامعة بكلياتها المختلفة مشاريع بحثية وفقاً لخريطة بحثية وخطة زمنية منقح عليها بين الجامعة والجهات المستفيدة في المجتمع، وتتواكب مع احتياجات المجتمع.
٦. مشاركة الجامعة في مشروعات بحثية ممولة من مؤسسات بحثية محلية وإقليمية وعالمية.
٧. إجراء الشراكات البحثية مع قطاعات الصناعة والإنتاج مما يؤكد على الاستثمار المعرفي في الجامعة بتحويل المعارف إلى سلع ومنتجات.
٨. توفير البنية التحتية والتقنية المتطورة اللازمة من معامل وأجهزة متقدمة لتشجيع الباحثين على تجريب أبحاثهم وتطويرها.
٩. إيجاد خطة وآليات تقنية لتسويق البحوث العلمية والتعاقد مع الشركات والمؤسسات لتسويق ابتكارات وأبحاث ومعارف الجامعة من طلاب وأعضاء هيئة التدريس بين المستفيدين على النطاق المحلي والعالمي.
١٠. السعي إلى تدويل الإنتاج البحثي للجامعة ونشرها في الدوريات والمجلات العالمية.
١١. عقد بروتوكولات للتوأمة البحثية مع الجامعات العالمية المتميزة بحثياً.
١٢. وضع خطة لتوفير المزيد من البعثات والمنح المقدمة لأعضاء هيئة التدريس ومعاونيهم من أجل التبادل العلمي والنهوض بالبحث العلمي بالجامعة.
١٣. تشجيع أعضاء هيئة التدريس على المشاركة الفعالة في المؤتمرات العلمية، بما يسهم في نشر وتبادل المعرفة العلمية.
١٤. التطوير المستمر للموقع الإلكتروني للجامعة بما يسهل عملية الوصول للمعلومات والإحصاءات التي يستفيد منها الباحثين.
١٥. تفعيل الإشراف المشترك على الرسائل العلمية بين الأقسام العلمية المختلفة داخل الكلية الواحدة، وكذلك مع الأقسام المناظرة في الكليات الأخرى محلياً وعالمياً.
١٦. القيام بالبحوث المشتركة بين أعضاء هيئة التدريس وبين الباحثين في الجامعات الأخرى المحلية والعالمية بما يساعد على تبادل الخبرات المعرفة.

قائمة المراجع

أولاً: المراجع العربية:

أحمد حسين عبدالمعطي.(٢٠١٥). استراتيجية مقترحة لتطوير الإنتاجية العلمية البحثية لأعضاء هيئات التدريس بالجامعات المصرية في ضوء المعايير العالمية لتصنيف الجامعات: دراسة تحليلية. مجلة كلية التربية، جامعة أسيوط، ٣١(٣).

أحمد محمد محمد عبدالعزيز.(٢٠١٦). مقومات تطبيق الستة سيجما الرشيق LSS كمدخل إستراتيجي لدعم القدرة التنافسية المستدامة للجامعات المصرية. دراسات تربوية ونفسية، مجلة كلية التربية بالزقازيق، ع(٩٠).

أمانى عبد العظيم مرزوق. (٢٠١٨). متطلبات تحقيق الميزة التنافسية لجامعة المنصورة فى ضوء بعض الخبرات العالمية المعاصرة: رؤية تربوية معاصرة،(رسالة دكتوراة غير منشورة، جامعة المنصورة، كلية التربية).

أمانى فرغلى جلال.(٢٠١٨). تطوير الأداء الجامعى في ضوء معايير التصنيفات العالمية للجامعات"دراسة ميدانية".(رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة أسيوط).

أميمة حلمي مصطفى. (٢٠١٩). تصور مقترح لتحقيق الميزة التنافسية بجامعة طنطا في ضوء مدخل التخطيط الاستراتيجي. مجلة كلية التربية جامعة طنطا، ٧٣(١).

تشارلزهل، وجاريت جونز. (٢٠٠١). الإدارة الإستراتيجية، منهج متكامل. ترجمة: رفاعي محمد، محمد عبدالمتعال. الرياض، المملكة العربية السعودية: دار المريخ.

تصنيف جامعة شنغهاي: متاح على: <http://www.shanghairanking.com/ARWU2019.html>.

تاريخ الزيارة ٢٩/٦/٢٠٢٠

رشا عويس حسين.(٢٠١٥). تفعيل إدارة المعرفة لتطوير الأداء الأكاديمي لأعضاء هيئة التدريس بجامعة الفيوم.(رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة الفيوم).

سعيد الصديقي. (٢٠١٦). التصنيف الأكاديمي الدولي للجامعات العربية الواقع والتحديات. الإمارات: مركز الإمارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية.

سماح محمد سيد. (٢٠١٨). التصنيفات العالمية للجامعات: نماذج نظرية وتطبيقية. الرياض: العربي للنشر والتوزيع.

سهام محمد علي. (٢٠١٠). استخدام نظرية الابتكارات في تحديث النظام المحاسبي الحكومي بمؤسسات التعليم الجامعي المصرية الرسمية لبناء ميزة تنافسية: دراسة تحليلية انتقادية. المؤتمر العربي الثالث، الجامعات العربية: التحديات والآفاق، المنظمة العربية للتنمية الإدارية. كلية التجارة. جامعة الأزهر (فرع البنات/القاهرة).

صلاح الدين محمد توفيق. (٢٠١٧). الجامعة الريادية ودورها في دعم وتحقيق المزايا التنافسية المستدامة: تصور مقترح. مجلة كلية التربية، جامعة بنها، ٢٨(١٠٩).

عبد الفتاح عبد الرحمن عبد المجيد. (٢٠١٠). ضعف القدرة التنافسية للجامعات المصرية والسبيل إلى دعمها والارتقاء بها. المجلة المصرية للدراسات التجارية- مصر، ٣٤(٢). صص ٦٤٣-٦٤٤.

علاء فرحات طالب، زينب مكي البناء. (٢٠١٢). استراتيجية المحيط الأزرق والميزة التنافسية المستدامة مدخل معاصر. عمان: دار ومكتبة الحامد للنشر والتوزيع.

علي السيد الشخبي، شاکر محمد فتحي، وآخرون. (٢٠١١). معجم مصطلحات الحكامة التربوية (الحكم الرشيد). الرباط: المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم.

عماد الدين رشدي. (٢٠١٨). تفعيل الإدارة الإلكترونية لتطوير الأداء الإداري بجامعة الفيوم في ضوء معايير الجودة الشاملة. (رسالة ماجستير غير منشورة كلية التربية، جامعة الفيوم).

محمد إبراهيم عبد العزيز. (٢٠١٥). تدويل التعليم أحد مداخل تحقيق الميزة التنافسية للجامعات المصرية. دراسات تربوية ونفسية: مجلة كلية التربية بالزقازيق، ٨٧.

محمد أحمد عبدالدايم. (٢٠١٨). تحسين رتب الجامعات المصرية وفقاً لتصنيف جامعة شنغهاي في ضوء خبرة المملكة العربية السعودية. مجلة كلية التربية، جامعة بنها، ٢٩(١١٦).

محمود جاسم الصميدعي، ردينة عثمان يوسف. (٢٠١٤). تسويق الخدمات. ط٢. عمان - الاردن: دار المسيرة للنشر والتوزيع.

محمود فوزي أحمد. (٢٠١٨). تعزيز تنافسية التعليم العالي المصري مدخلاً لتطوير واقع مؤسساته في تصنيفات نخبة الجامعات العالمية. المجلة التربوية، كلية التربية، سوهاج، ع(٥٣).

مصطفى فاروق الغندور. (٢٠١٢). تحسين جودة التعليم الجامعي المصري في ضوء الاستفادة من الخبرة الإيطالية في مجال تجويد التعليم الجامعي دراسة مقارنة. مجلة كلية التربية جامعة المنصورة، ع(٧٩).

منال رفعت مصطفى غنايم. (٢٠١٥). تصور مقترح لدعم الميزة التنافسية بالتعليم الجامعي المصري على ضوء متطلبات اقتصاد المعرفة، مجلة دراسات تربوية واجتماعية، ٢١(٤).

نجلاء عبدالنواب عيسى. (٢٠١٨). دور رأس المال الاجتماعي في تحقيق استدامة الميزة التنافسية للجامعات "دراسة لآراء أعضاء هيئة التدريس بجامعة بني سويف". مجلة كلية التربية جامعة المنوفية، ٩(٣).

هالة أحمد إبراهيم محمد. (٢٠١٨). تفعيل الشراكة البحثية في تحقيق الميزة التنافسية للجامعات المصرية. مجلة كلية التربية، جامعة المنوفية، ٣٣(٤).

- هالة أحمد إبراهيم.(٢٠١٨). تفعيل دور الشراكة البحثية في تحقيق الميزة التنافسية للجامعات المصرية. *مجلة كلية التربية، جامعة المنوفية*، ٣٣(٤).
- هايدي طلب عبدالنواب. (٢٠١٧). المعوقات الإدارية التي تواجه أعضاء هيئة التدريس في البحث العلمي دراسة حالة بجامعة الفيوم.(رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة الفيوم).
- ياسر محمد خليل. (٢٠١٩). استراتيجية مقترحة لتحقيق الميزة التنافسية لمؤسسات التعليم العالي بمصر. *مجلة الإدارة التربوية، الجمعية المصرية للتربية المقارنة والإدارة التعليمية*، ٦(٢٣).

ثانياً: المراجع الأجنبية:

- arilyn M.(2006). **Encyclopedia of Management**. (5th ed). Farmington Hills: Thomson Gale Publications.
- Christopher, S. E.(2016).Total Quality Management as a Competitive Advantage in Higher Educational Institutions. **Imperial Journal of Interdisciplinary Research**, 2(10).
- Dash, A.K. (2013). Competitive Advantage: its importance and impact on design of strategy. **International Journal of Application or Innovation in Engineering & Management (IJAEM)**, 2(12).
- Dehann, H. H. (2015). Competitive Advantage, What Does It Really Mean in the Context of Public Higher Education Institutions?.**International Journal of Educational Management**, 29(1).
- Dobson, A. Quilley, S. & Young, W. (2010). Sustainability as competitive advantage in higher education in the UK. International. **Journal of Environment and Sustainable Development**, 9(4).
- Hosseini, A., Soltani, S., &Mehdizadeh, M. (2018). Competitive advantage and its impact on new product development strategy (Case study: ToosNirro technical firm). **Journal of Open Innovation: Technology, Market, and Complexity**,4(2).

- Marilyn M. Helms (Ed.). (2016) **Encyclopedia of Management**. (5th ed). Farmington Hills:Thomson Gale Publications.
- Pearson, A. (2010). The Strategist's Choice: Competitive Strategy and the question of how to compete” **UPS Unique Business Strategies**.
- Wang, W. C., Lin, C. H., & Chu, Y. C. (2011). Types of competitive advantage and analysis. **International Journal of Business and Management**, 6(5).